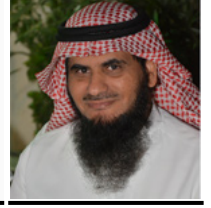


لكي يكون للحياة طعم آخر ! عبدالرحمن المزروعى



وأنت في طريقك للعمل . ابتسم ! فالكثيرون لا يزالون يبحثون عن عمل . رسالة طرقت جوالي في صبيحة أحد الأيام تم توقيت إرسالها في فترة الذهاب إلى العمل قرأتها وأنا متوقف أثناء زحام الطريق . رسالة جعلتني أفكر ملياً كم هي نعمة عظيمة أن يستيقظ الإنسان في كل صباح وفي نفسه أهدافاً عظيمة ينوي تحقيقها وأي متعة يشعر بها الفرد وهو يلج الى مقر عمله حاملاً آمالاً عريضة وأهدافاً سامية يسعى لتحقيقها .

إن قيمة العمل في حياة الإنسان تشكل أهمية بالغة في استقراره النفسي وتوافقه الاجتماعي لذا نجد أن البطالة من أشد عوامل الانحراف وأكثرها ضرراً على المجتمعات .

إن إتقان العمل الذي تمارسه كل يوم ليس خياراً متاحاً بل هو مطلب أساسي (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) . ويروى أن هناك نجاراً ماهراً حاذقاً كبرت به السن فطلب من رئيسه بالشركة إحالته للتقاعد فرمض طلبه نظير ما يتمتع به من مهارة ودقة وخبرة لا تقدر بثمن . فأغراه رئيسه بالمال فرفض لكنه في نهاية الأمر رضخ لطلب رئيسه والذي تمثل في طلب إنجاز آخر منزل للشركة ومن ثم يحصل على التقاعد فوافق وشرع في إعداد المنزل بشكل سريع ودون إتقان وليس كعادته في العمل . رغبة منه في إنهاء علاقته بالشركة وحين الانتهاء من المشروع تقدم بمفاتيح المنزل لرئيس الشركة وهو يودعه فإذا بالرئيس يستوقفه ويشكره على عمله طوال السنوات الماضية ويزف إليه الخبر أن هذا المنزل هو هدية لك من الشركة ! فصعق الرجل ! وتمنى لو أنه أخلص العمل وأتقن البناء .

إن كل منا نجار يبني لنفسه في هذه الحياة ويرسم له صورة تنعكس حوله فلا بد من أن يحافظ على حسن الأداء في جميع الأحوال والأزمان لأن المستقبل الأول من ذلك هو نفسه قبل الآخرين . ما أجمل أن ينظر الانسان الى عمله الذي يقوم به أنه عبادة لله فحينها يؤدي العمل بروح عالية ويد متقنه ونفس راجية للخير الذي ينتظرها عند الله .

إن بث روح التجديد والتغيير والإتقان في مابين أيدينا وما حولنا من الأعمال والأشياء يفتح لنا آفاقاً عظيمة من النجاح . وأنا هنا أدعوك أن لا تشطح بعيداً بخيالك وتتمنى أن تغير العالم من حولك . لا بل ابدأ بنفسك وانظر الى أهم الأشياء في حياتك وابدأ رحلة التغيير والإتقان .

ابدأ بصلاتك (ارجع فصل فإنك لم تصل) . العمل بلا إتقان مردود على صاحبه تدرج في التغيير إن رحلة التغيير والإتقان التي عزمت على ركوبها ستنتقل الى عالم آخر .. وستكتشف أن للحياة طعم آخر . وعندما تمتطي صهوة التغيير وتمسك بريشة الإتقان ستكتشف مدى ما تملكه أنت من قدرات كانت مخبأة في دهاليز الروتين القاتل والعادات المستحكمة فترة من الزمن .

إن إتقان العمل عموماً والتفاني في جودته لا ينتفع به الآخرون فقط بل ينعكس أثره عليك راحة بال وطمأنينة نفس .

جئتكم بحديث عن الإتقان وأرجو أن لا ينطبق علي المثل باب النجار مخلص !!

عبدالرحمن بن مصلح المزروعى - مرشد طلابي بالمرحلة الثانوية

[مقالات سابقة للكاتب :](#)

- [كلمات إلى طالب على مفترق الطرق !](#)
- [أصبح بين حجرين](#)
- [الليلة الأغلى !](#)
- [الجنة حيث اتمنى](#)
- [في صالة الانتظار !](#)
- [السر !](#)
- [اللين](#)
- [عصا موسى !](#)
- [وكثيرٌ من السؤال اشتياق](#)